

تاج العروس من جواهر القاموس

ذِكْرُ اللَّهِ مَزَجَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ وَمَدْحَرَةٌ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ سَيِّدَوَيْه :
وقالوا هو مِنْدِي مَزَجَرَةُ الْكَلْبِ أَيْ بَيْتِكَ الْمَنْزِلَةَ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : وَهُوَ مَجَازٌ . وَكَرَّرْتُ عَلَى سَمْعِهِ الْمَوَاعِظَ وَالزَّمَّ وَاجْرَ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ : .

مَنْ كَلَانَ لَا يَزْعُمُ أَنْ يَشَاعِرُ ... فَلَا يَدْنُ مِنْدِي تَنْهَاهُ الْمَزَاجِيرُ عَنِ
الْأَسْبَابِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَزْجُرَ كَقَوْلِكَ : نَهَتْهُ الذَّوَاهِي . وَكَفَى
بِالْقُرْآنِ زَاجِرًا وَهُوَ مُجَازٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ " . مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَثَّهَا
وَحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ وَالْمَحْفُوظُ رَاجِزٌ وَسَيُذَكَّرُ فِي مَحَلِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا " أَيْ صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَثًّا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزَجَرَ
الْبَعِيرَ : أَنْ يَقَالَ لَهُ حَوْبٌ وَالنَّاقَةُ حَلٌّ . وَتَزَاجَرُوا عَنِ الْمُنْذَكَّرِ . وَزَجَرَ
الرَّاعِي الْغَنَمَ : صَاحَ بِهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَزَاجِرُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَزَاجِرُ بْنُ الصَّلَاحِ
: مُحَدَّثَانِ . تَرْجَمَ لهما الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ .

ز ح ر .

الزَّحِيرُ كَأَمِيرٍ وَالزُّحَارُ وَالزُّحَارَةُ بضمَّيهما : إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ
الذَّفَسِ بِأَنْ يَنْعَمَ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ وَسَمِعْتُ لَهُ زَفِيرًا وَزَحِيرًا . أَوْ
الزَّحِيرُ : اسْتِطْلَاقٌ - كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَفِي الْأَسَاسِ : انْطِلَاقُ الْبَطْنِ بِشِدَّةٍ وَكَذَلِكَ
الزُّحَارُ بِالضَّمِّ . الزَّحِيرُ : تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ يُمَشِّى دَمًا .
وَرَجُلٌ مَزْجُورٌ : بِهِ زَحِيرٌ . وَالْفِعْلُ زَحَرَ كَجَعَلَ وَضَرَبَ يَزْجُرُ وَيَزْجُرُ
زَحِيرًا كَالْتَّزَّجُرِ وَالْتَّزْجِيرِ . وَيُقَالُ : زَحَرَتْ بِهِ أُمُّهُ وَتَزَّجَّرَتْ عَنْهُ
إِذَا وَلَدَتْهُ قَالَ الشَّاعِرُ : .

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَّجَّرِي ... عَنْ وَارِمِ الْجَبْهَةِ صَخْمِ الْمَذْخِرِ هَكَذَا
أَنشده اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : .

" عَنْ وَافِرِ الْهَاشِمَةِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُشَفَّرِ وَزَحْرُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجْتُ حِينَ
أُصِيبَ عَلِيٌّ بِهَذَا إِلَى الْمَدَائِنِ فَكَانَ أَهْلُهُ بِهَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي
مِحْصَنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ . زَحْرُ بْنُ حِمْنٍ سَمِعَ جَدَّاهُ حُمَيْدُ بْنُ مِنْهَابٍ . رَوَى عَنْهُ
زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ حِمْنٍ الطَّائِي . وَزَحْرُ بْنُ الْحَسَنِ : مُحَدَّثُونَ .

الأخير سمع عبد العزيز بن حكيم سمع منه ابن المبارك ووَكيع هو الحاضرمي
الكوفي وهو لاءِ الثلاثة في تاريخ البخاري ونقلته منه كما ترى . وزحر
كزفر وزحران مثل سكران : البخيل يئن عند السُّوال كالزحار
بالفتح والتشديد وأنشد الفراء :

أراك جمعت مَسْألةً وحِرْماً ... وعند الفقِر زحاراً أنانا قال ابن
برسي : أنانا مَصْدَرُ أَنْ يئن أنينا وأنانا كزحر يزحر زحيراً
وزحاراً . وقد زحِر كعُني فهو مزحور حكاه اللحياني . والزحار
كغراب : داءٌ للبعير يأخذه فيزحر منه حتى يندقلب سُرمه فلا يخرج منه
شيءٌ . ومن المجاز : زاحره : عاداه وانتفخ له . وزحره بالرُّمح :
شجّه به . قال ابن دُرَيْد : ليس بثبت . وزحِر البخيل : سُئل فاستثقل
السُّوال فأنَّ لذلك . والتزحير : أن يهلك ولد الذئقة فيما بين
مذبحه وبين شهرة أقصاه فتجعل كُرّةً في مِخْلَافٍ وتُدخلها في حياها
وتتدركها ليلةً وقد سدّدت أنفها ثم تسئل الكُرّة وقد أعددت حوارة
آخر فتدريها الحوارة والأنف مسدود بعد فتحسب أنه ولد لها وأنّها
نُتجت له ساعتئذٍ فتتحلُّ أنفها وتُدنيه فتدرك أمه وتعطف عليه وتدرك
اللابن . وقد زحرتُها تزحيراً .

ومما يستدرك عليه : هو يتزحّر بماله شحاً كأنّه يئن ويتشدّد .
والزحرة كالزفرة .

ز ح م ر .

زحمر القرية : ملأها أهمله الجوهري وصاحبُ اللسان ونقله
الصّغاني .

ز خ ر